# كيف تعبر الرؤيا؟

د. محمد بن فهد بن إبراهيم الودعان

الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

# كيف تُعَبَّر الرؤيا؟

د. محمد بن فهد الودعان

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



## المقدمة

الحمد لله الذي بعث نبيه للعالمين بالهدى، وأنار قلوب المؤمنين بالقرآن والتُقى. الحمد لله الذي جعل الليل لباسًا، والنوم سباتًا، والنهار معاشًا ونشورًا.

أما بعد:

فقد جعل الله الرؤيا مرتبطة بعالم الغيب، وجعلها من المبشرات، ومن أجزاء النبوة..

ولما كانت الرؤيا أنواع ثلاثة قد بينها النبي ﷺ، فقد تكون من الله، أو من الشيطان، أو من حديث النفس. ولا يعرف ذلك ولا يميزه إلاّ أهل العلم بالتعبير، ولا يكون التعبير إلاّ عن طريقهم، فكان لزامًا على أهل العلم أن يبينوا ذلك للناس ـ عامتهم وخاصتهم ـ، وأنه لا ينبغي أن يكون هناك مجالاً للعبث أو التلاعب أو تجاوز الحدود الطبيعية التي تتعلق بها الرؤيا، وتفسيرها.

وأنه ينبغي أن يُسأل أهل العلم بالتعبير، فهم الذين يعلمون كيف تفسر الرؤيا، وهم الذين يكشفون أسرارها، وغموضها، ورموزها...

لذا، فإن مما عنيتُ به علم تعبير الرؤيا، فأحببتُ أن أضع بين يدي القارئ والقارئة وطالب علم التعبير هذا الكتاب المختصر في مهارات تأويل الرؤى، وبيان شيء من كيفية ومهارات تعبيرها، وذكر أصول التعبير، وبعض النماذج المعبرة؛ ليسهل تناوله، ويقصر تطاوله.

وختامًا أقول: اللهم اهدنا، واهْدِ بنا، وفقهنا في الدِّين، وعلّمنا التأويل، وأرشدنا إلى سواء السبيل.

**د. محمد فهد الودعان**

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



## اقرأ في هذا الكتاب

١- لماذا الحديث عن الرؤى؟

٢- معنى الرؤيا.

٣- الفرق بين الرؤيا والحلم.

٤- أهمية الرؤيا ومنزلتها في الإسلام.

٥- ضوابط الرؤيا.

٦- هل يمكن تعلّم وتعليم تعبير الرؤى؟

٧- الكتب المعنية بعلم التعبير.

٨- مهارات تعبير الرؤيا.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



## لماذا الحديث عن الرؤى؟

**أولاً**: لتهاون البعض بشأن الرؤيا وتعبيرها وتناقصهم هذا العلم:

فالناس في أمر الرؤى بين إفراط وتفريط، فهناك من يعتمدون عليها ويبالغون فيها حتى في التشريع والأحكام، وهذا خطأ.

وآخرون لا يتعاملون معها، وإنما يأخذون بمبدأ أنها (أضغاث أحلام)، ويرون أن التشاغل بها من العبث.

وآخرون يقولون إنها أحاديث نفس، وهم النفسانيون، وهذا من جهلهم بعلم تعبير الرؤى.

ويرد عليهم: بأن المنهج الحق هو الوسط، وهو أنه ليس كل ما يراه الإنسان في منامه رؤيا ويحتاج إلى تعبير، بل هناك ثلاثة أنواع للرؤيا:

١- رؤيا من الله: (وتسمى الرؤيا الصالحة أو الصادقة).

٢- الحلم (وهو من الشيطان): وهي تهويل وتحزين من الشيطان.

٣- حديث النفس (وهو ما يسمى بـ«أضغاث أحلام»).

وقد قسم هذه الأنواع النبي ﷺ في حديث أبي هريرة رضي الله عنه الذي أخرجه مسلم في «صحيحه »[١]: «...، **والرؤيا ثلاث: فالرؤيا الصالحة بشرى من الله، ورؤيا تحزين من الشيطان، ورؤيا مما يُحدِّث المرء نفسه...** ».

وترجم له ابن ماجه في «سننه » بقوله: «باب الرؤيا ثلاث »، ثم ساق حديثين، ثانيهما عن عوف بن مالكٍ، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**إن الرؤيا ثلاثٌ: منها أهاويلُ من الشيطان؛ لِيَحْزُنَ بها ابن آدم، ومنها ما يَهُمُّ به الرجُلُ في يقظته، فيراه في منامه، ومنها جزءٌ من ستةٍ وأربعين جزءًا من النبوة** »[٢].

وفي هذا قال ابن الوردي في «ألفيته »[٣]:

**أقسامها ثلاث عن النبي أولها بشرى الإله الأقرب**

**والثاني تحزين من الشيطان وثالث من همّةِ الإنسان**

مما تقدم يتضح لنا جليًا مكانة الرؤيا في الإسلام، وعظيم شأنها، كيف لا! والرسول الكريم ﷺ جعلها من أجزاء النبوة، وأخبر أنها من المبشرات لهذه الأمة كما ثبت ذلك في أحاديث كثيرة.

---

(١) مسلم (٥٩٠٥) في الرؤيا.

(٢) ابن ماجه (٣٩٠٦) في التعبير.

(٣) ابن الوردي، الألفية الوردية (ص٣).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



**ثانيًا**: لتصحيح بعض المفاهيم والتصورات والاعتقادات الخاطئة فيما يتعلق بتفسير الرؤى والأحلام:

فيعتقد بعض الناس أن تفسير الرؤى فيه ادعاء لعلم الغيب، واعتماد البعض على بعض الكتب المطبوعة لتفسير الأحلام، والجزم بالتعبير من خلالها، والجهل بأنواع الرؤى، ولجوء البعض إلى المتخرصين الذين لا علم لهم بالتعبير... إلى غير ذلك من الأخطاء الشائعة.

**ثالثًا**: لإظهار علم تأويل الرؤيا؛ لأنه من علوم الأنبياء، وأهل الإيمان، وحسبك بما أخبر الله من ذلك عن يوسف ـ عليه السلام ـ، وما جاء في الآثار الصحاح منها عن النبي ﷺ، وأجمع أئمة الهدى من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء المسلمين أهل السنة والجماعة على الإيمان بها، وعلى أنها حكمة بالغة، ونعمة يَمُنُّ الله بها على من يشاء، وهي المبشرات الباقية بعد النبي ﷺ.

**رابعًا**: لبيان محاسن هذا الدين العظيم والشرع المطهر الذي جاء بتفصيل أحكام الرؤى والأحلام وما يتصل بهما؛ بل إن أصول الرؤيا قد جاءت في كتاب الله -عز وجل- الذي خلق الرؤيا ورائيها، وجاءت السنة بتفصيل ذلك، ولم يتركا للفلاسفة ولا للملاحدة مدخلاً بما تهوى به أنفسهم، فهم يحطون من قيمة الرؤيا.

**خامسًا**: لبيان أن تعبير الرؤى لا يكون لكل أحد، وإنما كيفية التعبير لأهل العلم بالرؤى، وأن التأويل داخل في الفتوى، فمن أقيم في منصب تأويل الرؤى فعليه أن يعدّ له عدته، وأن يتأهب له أهبته، وألاّ يتكلم إلاّ بعلم، وذلك أن الرؤى جزء من النبوة، فلا يجوز بحالٍ أن يُلعب بالنبوة، وعلى ذلك نص أهل العلم.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net


## معنى الرؤيا

الرؤيا: هي ما يراه الإنسان في منامه[١].

حقيقة الرؤية:

قال ابن القيم: «إنها أمثال مضروبة يضربها الملك الذي قد وكَّلَه الله بالرؤيا؛ ليستدل الرائي بما ضرب له من المثل على نظيره، ويعبر منه إلى شبهه»[٢].

وقال ابن العربي المالكي: «هي إدراكات يخلقها الله في قلب العبد على يد الملك أو الشيطان، إما بأسمائها، وإما أمثالاً لا يكنى بها، وإما تخليطًا، كالخواطر تأتي مسترسلة وعلى نسق»[٣].

---

(١) ابن منظور، لسان العرب (١٤٥/١٢).

(٢) ابن القيم، إعلام الموقعين (٢٥٢/١).

(٣) ابن العربي، عارضة الأحوذي (١٢٣/٩).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



## الفرق بين الرؤيا والحلم

الرؤيا والحلم عبارة عما يراه النائم في نومه من الأشياء، وهما من الألفاظ المترادفة، بمعنى أن كلاً منهما يؤدي نفس المعنى للآخر، فيستعمل كل واحد منهما موضع الآخر، لكن غلبت الرؤيا في الخير، والحلم غلب على ما يراه من الشر والقبيح، أو كان من الشيطان.

قال ابن الأثير: «الرؤيا والحلم عبارة عما يراه النائم في نومه من الأشياء، لكن غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير والشيء الحسن، وغلب الحلم على ما يراه من الشرِّ والقبيح..، ويستعمل كل واحد منهما موضع الآخر»[١] اهـ.

فهذا التفريق - بين الرؤيا والحلم - كما قال القاسمي[٢]: من المصطلحات التي سنّها الشارع؛ للفصل بين الحق والباطل؛ فكأنه كره أن يسمى ما كان من الله وما كان من الشيطان باسم واحد.

أما الفرق بين الرؤيا والحلم من حيث الحقيقة فقال ابن خلدون: «ويظهر لك الفرق بين الرؤيا الصالحة وأضغاث الأحلام الكاذبة، فإنها كلها صور في الخيال حالة النوم، ولكن إن كانت تلك الصور متنزلة من الروح العقلي المدرك فهو رؤيا، وإن كانت مأخوذة من الصور التي في الحافظة التي كان الخيال أودعها إياها منذ اليقظة فهي أضغاث أحلام»[٣].

وهذا التفريق عند العلماء مأخوذ من النصوص الشرعية التي انطلق العلماء في تعريفاتهم من خلالها، كما في حديث أبي قتادة ﷺ (عند الشيخين) أن النبي ﷺ قال: «**الرؤيا الصالحة من الله، والحلم من الشيطان**»[٤].

---

(١) ابن الأثير، النهاية (٤٣٤/١).

(٢) القاسمي، محاسن التأويل (٢٢٠/٩).

(٣) ابن خلدون، المقدمة (ص٤٧٧).

(٤) البخاري (٦٩٨٦) في التعبير؛ ومسلم (٢٢٦١) في الرؤيا.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



## أهمية الرؤيا ومنزلتها في الإسلام

دلت النصوص على أن منزلة الرؤى عظيمة، وأنها من أقسام الوحي، وأن علم التعبير من أشرف العلوم، بل هو أدق وأصعب من كثير من العلوم الأخرى، فعن عبادة بن الصامت ﷺ قال: سألت رسول الله ﷺ عن هذه الآية: ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْآخِرَةِ ﴾ [يونس: ٦٤] قال: **«هي الرؤيا الصالحة، يراها المسلم، أو تُرى له»**(١).

ولاهتمام الإسلام بالرؤيا، فقد شبهها بالنبوة، وجعلها من المبشرات، ومن الأحاديث التي دلت على فضل الرؤيا، والثناء عليها حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: **«لم يبقَ من النبوة إلا المبشرات»**، فقالوا: وما المبشرات؟ قال: **«الرؤيا الصالحة»**، وقد ترجم البخاري في «صحيحه»: «باب المبشرات»(٢).

ومنها قوله ﷺ: **«الرؤيا الصالحة جزء من ستةٍ وأربعين جزءًا من النبوة»**(٣).

وقد نبّه الإمام الشاطبي ـ رحمه الله ـ في «الموافقات»(٤) أنه ما من مزية ومنقبة أعطيها النبي ﷺ ـ سوى ما استثنى ـ إلاّ وقد أعطيت أمته منها أنموذجًا، وهذا يعلم بالاستقراء كما قرره ابن العربي، ومن ذلك الوحي، وهو النبوة له ﷺ، ولأمته الرؤيا الصالحة.

قال ابن قتيبة الدِّينَوري، في «كتاب تعبير الرؤيا»(٥): «وليس فيما يتعاطى الناسُ من فنون العلم، ويتمارسون من صُنوفِ الحِكَم، شيءٌ أغمض وألْطَفُ، وأجَلُّ، وأشرفُ، وأصعبُ مِرارًا، وأشدُّ إشكَالاً، من الرؤيا؛ لأنها جنس من الوحي؛ وضربٌ من النُّبوَّةِ»اهـ.

---

(١) الترمذي (٢٢٧٣) في الرؤيا، من حديث أبي الدرداء وعبادة بن الصامت، وقال: «هذا حديث حسن»؛ والدارمي (٢١٤٢)، وصححه ابن عبدالبر، في التمهيد (٩٥/٥)؛ والألباني، في الصحيحة (١٧٨٦).

(٢) البخاري (٦٩٩٠) في التعبير.

(٣) البخاري (٦٩٨٩) في التعبير.

(٤) الشاطبي، الموافقات (٤١٥/٢، ٤١٩).

(٥) ابن قتيبة، تعبير الرؤيا (ص٢٤، ٢٥).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



## ضوابط الرؤيا

لكل علم شروطه وضوابطه، ولا يمكن تعبير الرؤيا على وجهها الصحيح إلاّ بمعرفة تلك الشروط والضوابط، ولما كان علم التعبير فنّ مستقل كغيره من العلوم، كان لزامًا لمن يتصدى لهذا العلم معرفة الضوابط والأصول لهذا العلم؛ لتكوين الملكة في هذا الفن.

فالقواعد والأصول ركيزة كل شيء في كل العلوم، قال ابن تيمية ـ رحمه الله ـ: «من حرم الأصول، حرم الوصول»[١].

وعلى هذا فالرؤى لها ضوابط وقواعد شرعية يلزم مراعاتها، والأخذ بها عند التعبير، وهذه الضوابط والأصول أخذت من القرآن والسنة، والآثار، ونصوص الفقهاء، ولهذا ذكر ابن القيم ـ رحمه الله ـ، في «إعلام الموقعين»[٢]: أن من أمثال القرآن كلها أصول وقواعد لعلم التعبير لمن أحسن الاستدلال بها، وكذلك من فهم القرآن، فإنه يعبر به الرؤيا أحسن تعبير. وأصول التعبير الصحيحة إنما أخذت من مشكاة القرآن..، ثم ذكر أمثلة من القرآن، إلى أن قال: وقد أخبر الله ـ سبحانه ـ أنه ضرب الأمثال لعباده في غير موضع من كتابه، وأمر باستماع أمثاله، ودعا عباده إلى تعقلها، والتفكير فيها، والاعتبار بها، وهذا هو المقصود بها.

فمن لا يملك هذه الضوابط وأدوات ـ هذا العلم ـ من المعرفة بالقرآن والسنة، والبراعة باللغة العربية، والأمثال السائرة، وبالمعنى، وباشتقاق الأسماء؛ فإنه لا يحسن التعبير، بل قد لا يستطيع التعبير أصلاً، وفاقد الشيء لا يعطيه.

---

(١) ابن تيمية، مجموع الفتاوى (١٣/١٥٧).

(٢) ابن القيم، إعلام الموقعين (١/١٩٠). وللاستزادة وتفصيل تلك الضوابط، ينظر كتابي: ضوابط الرؤيا.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



## هل يمكن تعلّم وتعليم تعبير الرؤى؟

إن علم التعبير علم رفيع، اختص الله به بعضاً من الأنبياء كإبراهيم ويعقوب ويوسف ونبينا محمد - عليهم الصلاة والسلام - ، وبرع فيه الكثير من الصحابة الكرام، كأبي بكر، وعمر، وعائشة، وأسماء أختها، وأسماء بنت عميس الخثعمية - رضي الله عنهم - ، ومن التابعين سعيد بن المسيب، ومحمد بن سيرين، وغيرهم...، ولكن هل هذا العلم منحة إلهية وهبة محضة من الله - تعالى - أو هو فراسة تولد مع صاحبها فحسب، وبالتالي لا يمكن تعلمه وتعليمه؟

قد اختلف أهل العلم في هذه المسألة: فذهب قوم إلى أنه لا يمكن لهذا العلم تعلّمه وتعليمه، وإنما تعبير الرؤى علم يهبه الله لمن يشاء من عباده.

وذهب آخرون إلى أنه يمكن لهذا العلم تعلّمه وتعليمه، وهذا الرأي هو الراجح؛ فهو وإن كان علم تعبير الرؤى مِنْحَة إلهية في أصله، لكن بما أنه من العلوم الشرعية؛ والأصل في العلوم الشرعية أنها تُكْتَسَب؛ فإنه يمكن لهذا العلم تعلّمه وتعليمه - كغيره من العلوم - واكتسابه من خلال دراسة كيفية التعبير عند أولئك المصطفين به أو ممن برع فيه من أهل العلم، ولهذا قال الله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ﴾[البقرة: ٢٨٢] فيمكن اكتساب علم التأويل بشرط التقوى؛ فهو كغيره من العلوم المكتسبة.

قال أبو حيان - في "البحر المحيط"[١] : "هذه جملة تذكر بنعم الله التي أشرفها التعليم للعلوم"اهـ.

وقال السعدي - رحمه الله - عند ذكره هذه الآية في "تفسيره"[٢] "أن تقوى الله وسيلة إلى حصول العلم" .

ومما يؤيد هذا الرأي: بروز الكثير من الصحابة الكرام في هذا الجانب وتعلّمهم تعبير الرؤيا على يدي رسول الله ﷺ.

قال العلامة السعدي - في "تفسيره" لما ذكر فوائد قصة يوسف -: "وفيها أن علمَ التعبير من العلوم الشرعية، وأنه يُثاب الإنسان على تعلّمه وتعليمه".

وخلاصة ما تقدم: أن تعبير الرؤيا منحة إلهية في أصله، وهذا هو الأفضل، ورأي العالم به هو الأصوب - بالنسبة لأنواع التعبير أو المعبرين الثلاثة: الإلهام، والفراسة، والتعليم -وكما أنه يوجد من يُعَبِّر

---

(١) (١١١/٣).
(٢) (٩٦١/١).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



الرؤيا إلهاماً؛ فإنه يوجد من يُعَبِّرها فراسة، ويوجد من يعبرها صناعةً وتعلّماً.

إذا تقرر هذا فإن تعلّم هذا الفن وتعليمه ليس على إطلاقه ، ولكن يجب مراعاة الآتي:

**أولاً**: أن تتوفر في المتعلم أدوات هذا العلم من المعرفة بالقرآن والسنة، والبراعة باللغة العربية، والأمثال السائرة، وبالمعنى، وباشتقاق الأسماء، ودقائق هذا العلم من قواعده وضوابطه الأساسية .

**ثانياً**: ألاّ يفتح المجال للعامة الذين ليس عندهم أدوات هذا الفن، من الذين يحلّون لأنفسهم ويحرمون، بناءً على حلم عابر.

**ثالثاً**: أن يكون التتلمذ على يد مَنْ يُجيد هذا العلم، ويُجيد تصديره للآخرين مِمَّن وهبهم الله تبسيط المعلومة وتسهيلها على المتعلمين أو المُتَلقين.

وقال الإمام القرافي المالكي ، كما نقله عنه ابن رجب الحنبلي في "ذيل طبقات الحنابلة" : "ومَنْ ليس له قوة نفس في هذا النوع، صالحة في ذلك لعلم تعبير الرؤيا لا يكاد يصيب إلاّ على الندور، فلا ينبغي له التوجه لعلم التعبير، ومَنْ كانت له قوة نفس هو الذي ينتفع بتعبيره" .

وعلى هذا فمن لم تتوفر فيه أدوات علم تعبير الرؤيا فلا يتجرأ بالخوض فيه؛ لأن هذا العلم كغيره من العلوم الشرعية الأخرى التي تحتاج إلى دراية وفهم؛ ولأنه داخل في الفتوى، والله أعلم.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



## الكتب المعنية بعلم التعبير

الكلام عن هذه المسألة من جانبين:

الجانب الأول: الكتب المهتمة بعلم التعبير.

الجانب الثاني: مدى الاعتماد على هذه الكتب في التعبير.

وبيان ذلك في الآتي:

**الجانب الأول: الكتب المهتمة بعلم التعبير:**

والكلام على هذا الجانب من ناحيتين:

**الناحية الأولى**: العلماء الذين اهتموا بهذا العلم في مؤلفاتهم، واعتنوا بالأحاديث الواردة فيه، وجعلوا له كتبًا في مصنفاتهم، ثم أوردوا لذلك أبوابًا مما ورد عن النبي ﷺ وعبره، ولأصحابه، كالبخاري، ومسلم في «صحيحيهما»، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، والنسائي، والدارمي، في «سننهم»، ومالك في «الموطأ»، وابن أبي شيبة، وعبدالرزاق في «مصنفيهما»، والبغوي في «شرح السنة»..، وغيرهم .

ومن الفقهاء الذين فصلوا في الرؤيا وما يتعلق بها من آدابٍ وأحكامٍ وفوائد: الحافظ ابن حجر في «فتح الباري»، والعيني في «عمدة القاري»، والقاضي عياض في «إكمال المعلم بفوائد مسلم»، والنووي في «شرح صحيح مسلم».

ومن هؤلاء أيضًا: الإمام القرافي، في كتابيه «الذخيرة»، و«الفروق»، وابن عبدالبر في«بهجة المجالس»، و«التمهيد»، وابن القيم، في «زاد المعاد »، و «إعلام الموقعين »، وابن العربي المالكي، في «عارضة الأحوذي »، وغيرهم كثير.

**الناحية الثانية**: العلماء الذين اهتموا بعلم التعبير ـ كفنٍّ مستقل ـ وأفردوا له بالبحث، أو بكلام مستقل؛ ذلك أن علم تعبير الرؤى والأحلام كغيره من العلوم الشرعية التي عني العلماء بالتصنيف فيها، فالذين اهتموا وصنفوا في هذا العلم كثيرون، فقد ذكر حاجي خليفة في «كشف الظنون» أن المؤلفات في هذا العلم كثيرة جدًا، ثم ذكر ما وصل إليه..، كما ذكر ابن شاهين في مقدمة كتابه «الإشارات في علم العبارات» كتب المتقدمين التي نقل عنها، وذكر (٣١) مؤلفًا، ثم قال: «وغير ذلك»، وقد أوصلها بعضهم إلى أكثر من خمسين مؤلفًا..

هذا في المؤلفات المتقدمة، أما الحديثة فهي أيضًا لا تبعد عنها كثرة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



قال ابن خلدون، في «مقدمته»[١]: «ولم يزل هذا العلم متناقلاً بين السلف، وكان محمد بن سيرين فيه من أشهر العلماء، وكُتبت عنه في ذلك قوانين، وتناقلتها الناس لهذا العهد، وألف فيه الكرماني من بعده، ثم ألف المتكلمون المتأخرون وأكثروا».

**الجانب الثاني: مدى الاعتماد على هذه الكتب في التعبير:**

**والكلام في هذا الجانب من ثلاث نواحي:**

**الناحية الأولى: خلاف العلماء في الاعتماد على هذه الكتب:**

والمقصود بالكتب ـ هنا ـ هي الخاصة بتفسير الرؤى والأحلام والتي وضعت كفنٍّ مستقل، وقد اختلف أهل العلم في ذلك على قولين:

**القول الأول**: فقد ذهب بعض أهل العلم ـ لاسيما في وقتنا الحاضر ـ إلى أنه لا يمكن الاعتماد على هذه الكتب والمعاجم الخاصة بتفسير الأحلام، ولا ينصح بقراءتها، أو اقتنائها.

قال الشيخ ابن عثيمين ـ رحمه الله، لما سئل عن كتب تفسير الأحلام ـ: «إني أنصح إخواني المسلمين ألّا يقتنوا هذه الكتب، ولا يطالعوا فيها؛ لأنها ليست وحيًا منزلاً وإنما هي رأي قد يكون صحيحًا وقد يكون غير صحيح، ثم إن الرؤى قد تتفق في رؤيتها وتختلف في حقيقتها بحسب مَنْ رآها، وبحسب الزمن، وبحسب المكان...»[٢] اهـ.

وقال الشيخ حمود التويجري ـ رحمه الله ـ: «وقد أُلِّف في تعبير الأحلام عدة مؤلفات منها ما يُنسب إلى ابن سيرين، ومنها ما يُنسب إلى غيره، ولا خير في الاشتغال بها وكثرة النظر فيها؛ لأن ذلك قد يشوش الفكر وربما حصل من القلق والتنغيص من رؤية المنامات المكروهة، وقد يدعو بعض من لا علم لهم إلى تعبير الأحلام على وفق ما يجدونه في تلك الكتب ويكون من المتخرصين القائلين بغير علم...»[٣] اهـ.

**ووجه هذا القول:**

١- بأنه لا يوجد هناك قانون يضبط الرؤى والأحلام، كما لا يوجد تعبير موحد ـ أي على وتيرة واحدة ـ لجميع الرؤى، وهذه الكتب تحصر كل حلم بما في هذا الكتاب أو المعجم، دون مراعاة لحال الرائي، وزمانه، ومكانه.

---

(١) ابن خلدون، المقدمة (ص٣٩٢).

(٢) ابن عثيمين، فتاوى نور على الدَّرب (٢/٤٨٣، ٣٨٣).

(٣) التويجري، كتاب الرؤيا (ص١٦٩).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net


٢- أن هذه الكتب والمعاجم الموجودة في الساحة تُسبب للإنسان القلق، وتشوش فكره، بل قد تحدث له أضرارًا تُنغص حياته [١].

**القول الثاني**: وذهب بعض العلماء إلى أن كتب الأحلام الموجودة لتفسير الرؤى يمكن الاعتماد عليها، فهي تفيد العالم بالتعبير، في كيفية الاستنباط والتفسير، ويمكن الرجوع إليها كمفاتيح لحل أو فك بعض رموز الرؤيا، ومن ثم استخراج التعبير المناسب لحالة الرائي من خلال معرفته بأصول وقواعد هذا الفن.

**ووجه هذا القول:**

أن العالم بالتعبير بما وهبه الله ـ تعالى ـ، وبإتقانه واكتسابه معرفة أصول هذا الفن، هو من يستطيع استخراج التعبير المناسب لحالة الرائي، ومن ثم عرض ذلك على النصوص الشرعية، ووفق أصول وضوابط هذا الفنّ، كالطبيب لو دخل إلى صيدلية مليئة بأنواع الأدوية، فإنه يستطيع أخذ الدواء المناسب لحالة مريضه، بخلاف المريض فإنه لو دخل الصيدلية فقد يأخذ دواءً لا يصلح لحالته، بل قد يأخذ دواء يسبب زيادة حالته المرضية [٢].

**الترجيح:**

إذا نظرنا في كلا الرأيين نجد أن القول بمنع الاعتماد على هذه الكتب قوي الاتجاه؛ وذلك بالنظر إلى غلق هذا الباب ـ لاسيما على العامي ـ؛ سدًا للذرائع.

ولكن بالنظر إلى القول بجواز الاستفادة من هذه الكتب، نجده أقوى في الاتجاه، وبالتالي فهو أرجح في الاحتجاج، وعلى هذا أقول: نُسلِّم بمنع الاعتماد على هذه الكتب لغير العالم بالتعبير، فَمِن الخطأ أن يُفسِّر الرؤى من خلال تلك الكتب ـ والمراد بالكتب هنا: الموثوقة والمنسوبة لأصحابها ـ أما العالم بالتعبير فيمكن أن يستفيد من مثل هذه الكتب.

ثم يقال: إن أغلب هذه الكتب وضعها علماء تخصصوا في هذا الفنّ، واجتهدوا في استنباط دلالات الأشياء والرموز من الكتاب والسنة، أو المعنى والقياس والتشبيه، أو بدلالة الأسماء، والأمثال، واشتقاق اللغة،

---

(١) التويجري، كتاب الرؤيا (ص١٦٩)؛ وابن عثيمين، فتاوى نور على الدرب (٤٨٣/٢، ٤٨٤)؛ والمطلق، الرؤى والأحلام (شريط مسجل)؛ والمنجد، رؤوس أقلام في الرؤى والأحلام (شريط مسجل).

(٢) العصيمي، تعبير الرؤيا (ص١٠٨، ١٠٩). وينظر: الناصر، أخطاء الأنام حول الرؤى والأحلام (ص٢٥).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة


مراعين في ذلك القواعد العلمية لعلم التعبير، ومن بلغ درجة الاجتهاد في البحث والاستنباط في هذا العلم، فهو الأولى بالاستفادة من هذه الكتب.

وأما غلق الباب على مصراعية ففيه تضييق، لاسيما أن المنع مطلقًا يحتاج إلى دليل، ولا ثمة دليل، ثم إن القول بالمنع مطلقًا ينفي القول بإمكانية تعلم وتعليم علم التعبير؛ خاصة أن مثل هذه الكتب مفيدة ـ في بابها ـ للمشتغلين أو المتخصصين بهذا الفنّ، والله أعلم.

**الناحية الثانية: المستفيد من هذه الكتب:**

تقدم القول عن الكتب ومدى الاعتماد والاستفادة منها، وترجح القول بأنه يمكن الاستفادة منها، لكن الذي يستفيد من مثل هذه الكتب، هو العالم بالتعبير؛ وذلك في كيفية التفسير، أما أن يفسر من خلال تلك الكتب على وفق ما يجده فيها، فهذا خطأ وتجرؤ على الله بدون علم؛ لأن الرؤى والأحلام تختلف باختلاف حال الرائي، وظروفه، وزمانه، ومكانه.

فالعالم بالتعبير يُراعي ما تتبدل به المرائي، وتتغير فيه عباراته، عند الشتاء إذا ارتحل، وعند الصيف إذا دخل.. وهكذا.

على أن المستفيد من هذه الكتب يشترط له النظر إلى أحوال الرائي واختلافها ـ زمانًا ومكانًا ـ، وألاّ يجزم بالتعبير؛ لأن مبناه على الظن.

مع ملاحظة الأصل الذي لا نشك فيه والذي يجب أن يعتمد عليه العالم في معرفة علم التعبير والأحلام: الأدلة من الكتاب والسنة الثابتة عن رسول الله ﷺ، وإجماع الأمة، وما يرجع إليها من الأدلة الأخرى، كالقياس والبقاء على الأصل، ما لم يثبت ما ينقل عنه، والله أعلم.

**الناحية الثالثة: التنبيه على هذه الكتب:**

إذا تقرر وترجح الاستفادة من كتب تفسير الأحلام المنسوبة لأصحابها، وذلك لطالب علم التعبير والمشتغل بهذا الفن، فإنّ عليه أن يدقق النظر فيما يقرؤه أو يكتبه أو ينقله، أو فيما يعبره من خلالها؛ ذلك أن كثيرًا منها عليها مآخذ وملاحظات، سواء فيما يتعلق بالعقيدة، أو فيما يتعلق بالأحاديث أو الآثار الضعيفة أو التي لا أصل لها، أو الإسرائيليات، أو فيما يتعلق بالأخبار أو القصص عن السابقين دون عزوٍ لقائلها أو مصادرها.

والكتب في هذا الفنّ كثيرة، لعل من أقدمها وأجلها نفعًا كتاب «تعبير الرؤيا» للإمام عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، والله أعلم.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net


## مهارات تعبير الرؤيا

إذا عُرضت الرؤيا على العالم بالتعبير، فإنه ينظر ـ عند تعبيرها ـ إلى الآتي:

**أولاً: من أيّ أنواع الرؤيا الثلاثة تكون:**

١- الرؤيا الصادقة (من الله).
٢- الحلم (من تلاعب وتحزين الشيطان).
٣- حديث النفس (أضغاث أحلام).

**ومثال النوع الأول (الرؤيا الصادقة):** كرؤيا يوسف ـ عليه السلام ـ، فقد رأى أحد عشر كوكبًا، والشمس والقمر ساجدين له.

ورؤيا رئيس السقاة أنه يعصر خمرًا، ورؤيا رئيس الخبازين أنه يحمل فوق رأسه خبزًا تأكل الطير منه.

وكمن يرى أنه دخل الجنة، أو دخل الحرم المكي، أو المسجد النبوي، أو دخل مسجداً.. أو نحو ذلك، ولم يفكر ـ فيما رآه ـ قبل نومه أو خطر بباله...، وسيأتي مزيد بيان لذلك في أمثلة لرؤى صادقة قد عبرت، وبيان وجه عبارتها بالتفصيل.

**ومثال النوع الثاني (الحلم):** وهي رؤيا فيها تحزين وتلاعب من الشيطان بالمرء، كمن يرى أن رأسه قطع، أو يرى أنه ارتكب الكبائر أو المحرمات - وهو مستقيم وصالح -، أو ترى المرأة أن ضرّتها تؤذيها أو تطعنها أو تسحرها ونحو ذلك مما يستغله الشيطان في المنام؛ ليحزن الذين آمنوا.

وأذكر أن بعض النسوة من حين تقوم من نومها، تتصل بي وهي تضطرب، وخائفة، وتسأل عن رؤيا أفزعتها...

وقد اتصلت عليّ امرأة تقول: رأيت أن زوجي جالسًا مع امرأة أخرى –قريبة لي- ويتحدث إليها، ويضحك معها وقد تركني وأنا جالسة معهما، غير مبالٍ بي...

فقلتُ لها: هذه من تحزين الشيطان وألاعيبه، فهي ليست رؤيا صحيحة، فلا تخافي؛ فإنها لا تضرّكِ...

لكنها قالت: والله أنا رأيته، وشاهدته مع هذه المرأة، كيف يكون هذا..؟!

فالمؤمن يجب أن يقوي إيمانه بالله ـ تعالى ـ ولا يجعل بعض الأحلام التي هي من الشيطان مصدر قلق وإزعاج في حياته، وعلاج مثل هذا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



أرشدنا إليه رسول الله ﷺ فقد كان يعلم أصحابه من الفزع كلمات: «**أعوذ بكلمات الله التامة، من غضبه وشرِّ عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون**»(١).

وقال أبو سلمة: إن كنت لأرى الرؤيا تُمْرِضُني، قال: فَلَقيتُ أبا قتادة، فقال: وأنا إن كُنتُ لأَرَى الرؤيا فَتُمْرِضُني، حتى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الرؤيا الصالحة من الله، فإذا رأى أحَدُكم ما يُحبُّ فلا يُحدِّث بها إلاّ من يُحِبّ، وإذا رأى ما يكره فليتفلْ عن يساره ثلاثًا، وليتعوذْ بالله من شرِّ الشيطان وشرِّها، ولا يُحدِّث بها أحدًا فإنها لا تضرُّه**».

وفي رواية: «**الرؤيا من الله، والحُلم من الشيطان، فإذا رأى أحَدُكم شيئًا يكرَهُه فَلينفُثْ عن يساره ثلاثَ مراتٍ، وليتعوذْ بالله من شرِّها، فإنها لن تضرُّه**». فقال ـ أبو سلمة ـ: إن كَنتُ لأرى الرؤيا أثقلَ عليَّ من جبلٍ، فما هو إلاّ أنْ سمعتُ بهذا الحديثِ، فما أُباليها (٢).

وأخرج مالك في «الموطأ»: بلغني أن خالد بن الوليد قال لرسول الله ﷺ: إني أَرَوّعُ في منامي، قال: فقال له رسول الله ﷺ: «**قُل أعوذُ بكلمات الله التامة، من غضبه وعقابه وشرِّ عباده، ومن همزاتِ الشياطين، وأن يحضرون**»(٣).

ومثل هذا ما يحصل لبعض الناس من الكابوس أو ما يسمى بالجاثوم وذلك أن النائم يحس بضغط يقع على صدره، أو يكتم نفسه، أو كأن شيئًا جثم (أي وقع) على صدره وعلى سمعه أو كم فاه، ويحاول أن يتخلص منه، أو يقوم فلا يستطيع، وقد يستيقظ وينتبه من نومه وقد أصابه الجهد والتعب والفزع، وكأنه مثل المشلول...

فإذا رأى مثل هذه المنامات المفزعة أو المزعجة، كالجاثوم، أو الكابوس، أو نحوها..، فعليه أن يتوجه إلى الله ـ تعالى ـ ويلجأ إليه بالاستعاذة به من شر غضبه وعقابه.

---

(١) أحمد، في المسند (١٨١/٢)؛ والترمذي (٣٥٢/٨) في الدعوات، وقال: «هذا حديث حسن غريب»؛ وأبو داود (٢٨٩٣) في الطب، واللفظ له؛ والنسائي، في الكبرى (١٠٦٠٢) في عمل اليوم والليلة؛ والحاكم، في المستدرك (٥٤٨/١) في الدعاء، وصححه أحمد شاكر، في المسند بتحقيقه (٦٦٩٦)؛ وحسنه الألباني، في صحيح سنن أبي داود (٣٢٩٤).

(٢) مسلم (٢٢٦١) في الرؤيا.

(٣) مالك، الموطأ (١٩٩٩) في باب ما يؤمر به من التعوذ.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



وعليه أن يحافظ على الأوراد المأثورة قبل نومه ويلزم الأذكار في الصباح وفي المساء وعند النوم؛ فهي كالدرع الذي يقيه من همز الشيطان ولمزه.

**ومثال النوع الثالث (حديث النفس ـ أضغاث الأحلام)**: كمن يكون مشغولاً بسفر أو تجارة أو عمل أو زواج أو دراسة، أو يحدث نفسه بأمرٍ من الأمور، ويشغل باله، فيراه في منامه.

وقد يكون ما رآه بسبب اعتلال المزاج واختلاله، أو الجوع، أو العطش، أو الشبع، فيرى أنه يتقيأ، أو نحو ذلك. ومثل هذا ينبغي ألاّ يفسر ولا يُلتفت إليه أصلاً، وهذا لا يدركه إلاّ المعبر الحاذق العالم بالتعبير.

**ثانيًا: إن كانت من الرؤى الصادقة، فَيُطرح ما عداها، ويُنظر من أيّ قسمي الرؤيا الصادقة:**

١- قسم الظاهر المؤول الذي لا يحتاج إلى تعبير.

٢- قسم المكنى المضمر (المرموز) الذي يحتاج إلى تعبير.

فإن كانت الرؤيا من القسم الأول (الظاهر)، فهذه تُفَسر على ظاهرها، كما رآها الرائي، أو رؤيت له.

**ومثال هذا القسم**: كمن يرى أن والده أو رجلاً غنيًا يعطيه مالاً، وفي الواقع أنه محتاج للمال، فهنا قد تفسر على ظاهرها كما رؤيت بحسب حال الرائي.

ويدل لذلك حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنها قالت: أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلاّ جاءت مثل فلق الصبح [١].

وعنها ـ رضي الله عنها ـ قالت: قال رسول الله ﷺ: «**أُريتك في المنام ثلاث ليالٍ، جاءني بك المَلَك في سرقةٍ من حرير، فيقول: هذه امرأتك، فأكشفُ عن وجهك فإذا أنت هي، فأقول: إن يك هذا من عند الله يمضه**»[٢].

فالمراد من الحديث: إن تكن الرؤيا على وجهها وظاهرها لا يحتاج إلى تعبير وتفسير، فسيمضه الله ـ تعالى ـ وينجزه، وهذا أحد المعاني الثلاثة ــ المراد في هذا الباب ــ كما ذكره النووي في «شرح صحيح مسلم»[٣].

---

(١) البخاري (٣) في بدء الوحي.

(٢) مسلم (٧٩) في فضائل الصحابة.

(٣) النووي، شرح صحيح مسلم (١٥/٢٠٢، ٢٠٣).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



**وإن كانت الرؤيا من القسم الثاني (المرموزة)** - وهي أكثر الرؤى لدى الناس -، فهذه تحتاج من المعبر إلى فك رموزها، والتأويل وفق ما يظهر له حسب قواعد وأصول هذا الفن، ويتبع فيه قواعد وأصول التعبير الآتية:

**ثالثًا: ينظر في التأويل قواعد وأصول التعبير (أي في جوانب تعبير الرؤيا) الآتية:**

١ - التأويل بدلالة أو من جانب القرآن الكريم.

٢ - التأويل بدلالة أو من جانب السنة النبوية.

٣ - التأويل بدلالة أو من جانب اللغة العربية واشتقاقاتها: (الشعر، الأمثال، المعنى، الضد والقلب والعكس والتصحيف، والقياس أو التشبيه والتمثيل، والاشتقاق الاسمي).

فالجوانب التي يجب الأخذ بها عند تعبير الرؤيا، في الشكل الآتي:

| جانب القرآن | جانب الحديث | جانب اللغة العربية | جانب الرموز |
|---|---|---|---|
| | وقت الرؤيا | حالة الرائي | |

فالمعبّر عند قصّ الرؤيا عليه، ينظر لجوانب متعددة - كما سيأتي في مراحل تعبير الرؤيا، ويلاحظ أن الأقسام العلوية هي ذات علاقة باللفظ، والأقسام التي في الأسفل لها علاقة بصاحب الألفاظ أو صاحب الرؤيا والزمن الذي رؤيت فيه الرؤيا[١].

وعلى ما تقدم فمراحل تعبير الرؤيا موضحة في الشكل الآتي:

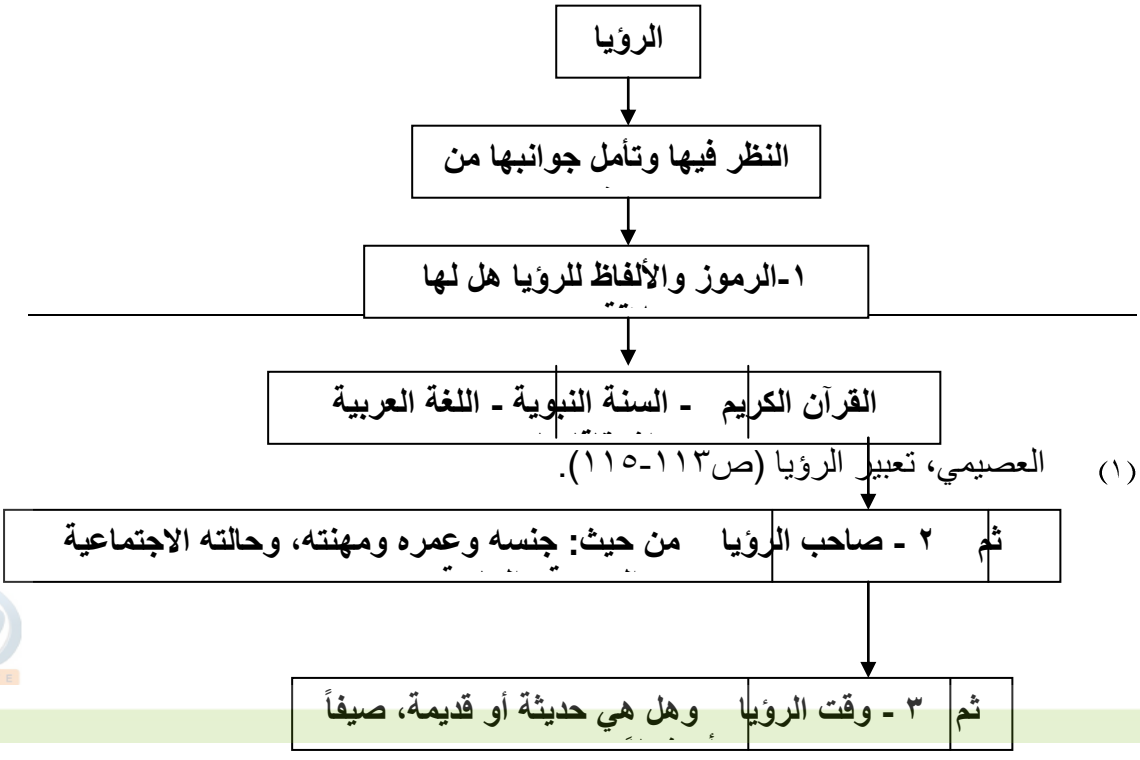


(١) العصيمي، تعبير الرؤيا (ص١١٣-١١٥).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة


**رؤيا ومهارة التأويل:**

وتأمل معي هذه الرؤيا وما فيها من مهارة التأويل:

**الرؤيا:**

قالت امرأة لي: رأيتُ أن فخذي يَخْرُجُ منه مِثْلُ الصديد، وكانت أمي تحاولُ إخراجَ ما فيه.

**معلومات صاحب الرؤيا أو الرائية**: غير متزوجة، والدتها على قيد الحياة، طالبة، وقت الرؤيا في الصيف وهي قريبة العهد، علاقتها مع أمها جيدة.

**التعبير:**

قلت في تأويلها: إن صدقت رؤياك، فبين أهلك وبين بعض أقاربكم أو قبيلتكم مشاكل لم تُحل، وأمك تحاول في حلّها ، والله أعلم.

فقالت صحيح.

**التحليل:**

فلو نظرنا وتأملنا هذه الرؤيا فيلاحظ الآتي:

١ – أنها من الرؤيا الصادقة أو الصالحة التي تكون من الله تعالى، حسب ما يظهر، والله أعلم.

٢ – أنها مما يكون إنذاراً، أيّ أنها منذرة ومقدرة من قبل الله لا تسر رائيها .

٣ – أنها من الرؤيا المذمومة ظاهراً، المحمودة باطناً، باعتبار الخير والشرِّ .

٤ – أنها من الرؤى المرموزة أي أنها من القسم المكنى المضمر، الذي يحتاج إلى تعبير، ورموز هذه الرؤيا ثلاثة: الفخذ، والصديد، ومحاولة إخراجه.

أما الفخذ فيُفسر في المنام بالعشيرة أو القبيلة، والفخذ هو أهم رمزٍ في هذه الرؤيا.

قال ابن قتيبة ، في "كتاب تعبير الرؤيا" : "والفخذ عشيرة، ولذلك يقول النسابون لما دون القبائل : فخذ.." اهـ.

وقال ابن غنّام ، في "المعلم" : "الفخذ في المنام: يفسر بالعشيرة..، ومن رأى وجعاً بفخذه فقد أساء إلى عشيرته.." اهـ.

وقال النابلسي، في "تعطير الأنام" : "والفخذ يدل على أحد أركان البيت وأحد عَمَدِه، ويدل الفخذ على القبيلة التي هو منها" اهـ.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة


أما الصديد : فيدل على المشاكل، أو سوء العشرة، وبقاؤه في الفخذ يدل على استمرار تلك المشاكل، ووجودها في الحاضر.

وأما محاولة أمها إخراج الصديد من فخذها، ففي ذلك دلالة على أن أمها تحاول حلّ تلك المشاكل التي بين أهلها وبين أقاربها أو عشيرتها، والله وحده أعلم بالصواب.

فهنا الرؤيا عبرت من جانب اللغة العربية واشتقاقاتها فالمعنى: أن الفخذ من القبيلة، والعشيرة هي القبيلة.

وإليك الأصول والجوانب المتقدمة مفصلة في مهارات التأويل الآتية:

## (١) التأويل بدلالة القرآن:

ومن أمثلة التأويل بدلالة القرآن الكريم:

**الرؤيا:**

١ - قال لي رجل - غير متزوج - رأيت أنه أهدي إليّ ثوب، فلبسته.

**التعبير:**

قلتُ: خيرًا رأيت، إن صدقت رؤياك تتزوج.

فكان كذلك.

**التحليل:**

إذا لاحظنا هذه الرؤيا نجدها من القسم المرموز، ورموزها ثلاثة:

١- الهدية. ٢- الثوب (اللباس). ٣- لبس الثوب.

ورموز الرؤيا وألفاظها لها علاقة بالتأويل بدلالة القرآن الكريم.

فالهدية: فرح؛ لقوله تعالى: ﴿بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٦﴾﴾ [النمل: ٣٦]، وتدل على خِطبة للزواج، والخطبة فيها فرح وسرور.

والثوب (اللباس): نكاح، فيعبر للمرأة بالزوج، وللرجل بالزوجة إذا لبساه؛ لقوله تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾ [البقرة: ١٨٧].

ودلّ لبس الثوب على الزواج كما تقدم، والله أعلم.

فعُبّرت الرؤيا من الجانب الأقوى فيها وهو القرآن الكريم.

فلو نظرنا في الكتب المتخصصة والتي تُعنى بعلم التعبير وتفسير الأحلام، لوجدنا أن التأويل المتقدم للرؤيا ينص على ما ذكرناه، وأن علماء هذا الفنّ أصابوا فيما قالوا، بل لهم السبق في ذلك، فينظر على سبيل المثال ما كتبه: النابلسي في «تعطير الأنام في تعبير المنام»؛ وابن غنام في

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة


«المعلم على حروف المعجم في تعبير الأحلام»، وابن راشد في «المرتبة العليا في تفسير الرؤيا».

**الرؤيا:**

٢ - قالت امرأة: رأيت أن أخي أعمى.

**التعبير:**

قلتُ لها: إن صدقت فهو أعمى القلب، أي في ضلالة في دينه.

قالت: هو كذلك، فهو لا يصلي.

**التحليل:**

فالرمز في هذه الرؤيا: العمى.

ويدل لذلك قول الله تعالى: ﴿ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ﴾[النمل: ٨١].

وذكر ابن قتيبة الدِّنيوري في «كتاب تعبير الرؤيا» [١] : أن بصر الرجل دينه، وأن كلَّ ما حدَثَ في ذلك من فسادٍ أو صلاح، كان حدثًا فيما نُسِبَ إليه.

كما ذكر النابلسي في «تعطير الأنام»[٢]: أن من معاني العمى: ضلالة في الدين.

وقال ابن غنام في «المعلم»[٣]: «..، فمن رأى بعينه رمد، فهو نقص في دينه، والعمى أبلغ في النقص؛ لقوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ﴾»

**الرؤيا:**

٣ -قال رجل: رأيت أني أمسك عصا موسى عليه السلام.

**التعبير:**

قلت: إذا صدقت رؤياك، تستعين أو تعتمد على رجل قوي ومنيع في أمرٍ من الأمور.

**التحليل:**

فالرمز في هذه الرؤيا إمساك عصا موسى - عليه السلام -.

---

(١) ابن قتيبة، تعبير الرؤيا (ص١١٦، ١١٧) .
(٢) النابلسي، تعطير الأنام (ص٣١٤، ٣١٥) .
(٣) ابن غنام، المعلم (ص٥٣١).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



قال تعالى ـ حكاية عن نبيه موسى عليه السلام ـ: ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾﴾ [طه: ١٨].

فالعصا تُعبر حسب حالتها من القوة والضعف، أو الحسن أو العرج...، فهي حالة الإنسان الصحية والمالية، وهي منعة وقوة وحجة، والله أعلم.

**الرؤيا:**

٤ ـ قالت امرأة: رأيت أن وجه زوجي صار أسودًا وعبوسًا.

فسألتها: هل أنت حامل؟

فأجابت: بنعم.

**التعبير:**

قلتُ: إن صدقت رؤياك، فحملك بشارة بأنثى.

**التحليل:**

لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾﴾ [النحل:٥٨].

قال ابن غنام ـ رحمه الله ـ: "وأمَّا سواد الوجه ؛ فإنه يدل على بشارة بأنثى لمن كان له حامل.." (١) اهـ.

فالرمز في هذه الرؤيا سواد الوجه (تغيّر لون وجه الزوج إلى اللون الأسود وعبوسه) ولهذا قال سبحانه: ﴿وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾﴾ فيكون عبوسه ـ أيضاً ـ كراهيته على عدم رغبته في الأنثى.

**ويؤيد ما تقدم من تعبير الرؤى من جانب القرآن الكريم** حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**بَيْنَا أنا نائمٌ رأيتُ الناس عُرضوا عليَّ وعليهمْ قُمُصٌ، فمنها ما يبلُغُ الثُّديَ، ومنها ما يبلُغُ دونَ ذلكَ، وعُرضَ عليَّ عمرُ بنُ الخطابِ وعليه قميصٌ يَجْتَرُّهُ**»، قالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال: «**الدِّينَ**»(٢).

وفي رواية عند مسلم: « **وعليه قميصٌ يَجُرُّه**» (٣).

قال ابن حجر ـ رحمه الله ـ: «وجه تعبير القميص بالدين أن القميص يستر العورة في الدنيا، والدين يسترها في الآخرة، ويحجبها عن كل مكروه، والأصل فيه قوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾[الأعراف: ٢٦]،

---

(١) ابن غنام، المعلم (ص٧٦٠).

(٢) البخاري (٧٠٠٩) في التعبير.

(٣) مسلم (٢٣٩٠) في فضائل الصحابة .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net


والعرب تكني عن الفضل والعفاف بالقميص...، واتفق أهل التعبير على أن القميص يُعَبَّر بالدين، وأن طوله يدل على بقاء آثار صاحبه من بعضده، وفي الحديث أن أهل الدين يتفاضلون في الدين بالقلة والكثرة، وبالقوة والضعف، وهذا من أمثلة ما يُحمد في المنام ويذم في اليقظة، أعني جرّ القميص لما ثبت من الوعيد في تطويله»[١] اهـ.

ففي الحديث المتقدم عَبَّر النبي ﷺ القميص بالدِّين؛ وذلك من الجانب الأقوى فيها وهو القرآن الكريم، لقوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ﴾ [الأعراف:٢٦].

## (٢) التأويل بدلالة الحديث النبوي:

ومن الأمثلة على الرؤى المعبرة من جانب الحديث النبوي:

**الرؤيا:**

١- قالت لي امرأة: رأيت أن أخي أعطاني مفاتيح، لا أذكر عددها.

وسألتها عن وضعها المالي؟

فقالت: الحالة مستورة، لكني محتاجة للمال.

**التعبير:**

قلتُ لها: إن صدقت، فالمفاتيح مال ورزق ساقه الله لك من أخيك، بعدد المفاتيح.

**التحليل:**

فالرمز في هذه الرؤيا: إعطاء الرائية المفاتيح.

ويدل على هذا التعبير حديث أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**بُعثت بجوامع الكلم، ونُصرت بالرعب، وبينما أنا نائم أُتيت بمفاتيح خزائنِ الأرضِ، فوُضِعَت في يَدَيَّ**»[٢].

قال ابن حجر - يرحمه الله -: «قال أهل التعبير: المفتاح مال وعز وسلطان، فمن رأى أنه فتح بابًا بمفتاح فإنه يظفر بحاجته بمعونة من له بأس، وإن رأى أن بيده مفاتيح فإنه يصيب سلطانًا عظيمًا»[٣] اهـ.

---

(١) ابن حجر، فتح الباري (٤١٣/١٢).

(٢) البخاري (٦٩٩٨) في التعبير؛ ومسلم (٥٢٣) في الصلاة، واللفظ له .

(٣) ابن حجر، فتح الباري (٤٠١/١٢).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



وقد تعبر هذه الرؤيا وأمثالها بدلالة القرآن الكريم؛ لقوله تعالى: ﴿نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾ [الصف: ١٣]؛ وقوله عز وجل: ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الزمر: ٦٣].

قال ابن قتيبة الدينوري ـ رحمه الله ـ: «والمفتاح: سلطان، ومال، وخطر عظيم؛ قال الله ـ عز وجل ـ:﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ يريد: خزائن الرزق. وقال رسول الله ﷺ: «**أتاني جبريل بمفاتيح خزائن الأرض**»[(١)].

ومما تقدم يتضح لنا: أنه من الممكن أن يقع في الرؤيا الواحدة أكثر من جانب أو دلالة، فقد يجتمع فيها جانب القرآن والسنة معًا، أو أحدهما، أو ثلاثة جوانب أو أكثر أو أقل ونحو ذلك.

وعلى هذا فقد تُفَسَّر الرؤيا الواحدة من جانب واحد أو من جانبين من جوانب وأصول التعبير أو بأكثر أو بأقل.

فالبراعة في علم التعبير لا يكون إلاّ لمتبحر في العلوم كلّها؛ فإن تفسير الرؤيا لا يستمد من بحر واحد. بل أصله الكتاب والسنة وأمثال العرب وأشعارها والعرف والعادة، كما نبه على ذلك ابن العربي المالكي في «عارضة الأحوذي»[(٢)].

**الرؤيا:**

٢- رأى رجل ـ متزوج ـ أنه أُهدي إليه خروفان.

قلت: هل زوجتك حامل؟

قال: نعم.

**التعبير:**

فأولتها: خيرًا إن شاء الله، إن صدقت رؤياك، فهي بشارة بمولود ذكر.

وبعدها بزمن، أُخبرتُ أن زوجته ولدت غلامًا.

**التحليل:**

فالرؤيا فيها رمزان:

١- الإهداء. ٢- الخروفان.

وأهم رمز فيها: الخروفان، فلو تأملنا الرؤيا لاتضح لنا أن المرأة حامل في الحقيقة ـ اليقظة ـ، وكلمة (أهدي) من الهدية، فهو فرح وسرور؛ ـ قال تعالى: ﴿بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٦﴾﴾ [النمل: ٣٦] ـ ، يعقب هذا الحمل، وما ذاك إلاّ من أجل المولود المنتظر، وبما أن الهدية خروفان فإنه يشرع

---

(١) ابن قتيبة، تعبير الرؤيا (ص٢٠٧).

(٢) ابن العربي، عارضة الأحوذي (١٥٢/٩).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net


أن يذبح [١] عن الغلام شاتان، وعن الجارية شاة؛ لحديث أُمِّ كُرْز الكعبيَّة ـ رضي الله عنها ـ قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**عن الغُلام شَاتَانِ مُكافِئَتان**[٢]**، وعن الجَارِيَةِ شَاةٌ**»[٣].

**الرؤيا :**

٣ ــ قالت امرأة : رأيت أني أسبح في عسل.

فسألتها: هل أنت متزوجة؟

قالت: لا.

**التعبير:**

قلت : إن صدقت رؤياك، فهي بشارة على أنك ستتزوجين.

**التحليل:**

رموز هذه الرؤيا اثنان: ١ ــ السباحة . ٢ ــ العسل .

لكن يجمعان في رمزٍ واحد وهو: السباحة في عسل، فالسباحة تدل على النكاح؛ للتعريِّ والماء [٤] ، والسباحة في العسل تدل على الزواج؛ لأن من سبح في عسل فإنه يتذوق منه ولابدّ؛ كما أن من سبح في ماءٍ أصابه منه، ويدل على ذلك حديث عائشة ــ رضي الله عنها ــ قالت : جاءتِ امرأةُ رِفاعةَ إلى النبي ﷺ فقالت: كنتُ عند رِفاعةَ، فطلّقني فبَتَّ طلاقي، فتزوجتُ عبدالرحمن بن الزبير، وإنما معَهُ مِثْلُ هُدْبَةِ الثوبِ، فتبسَّمَ رسولُ الله ﷺ فقال: «**أتُريدينَ أن تَرْجعي إلى رفاعةَ؟ لا. حتى تَذُوقي عُسَيْلَتَهُ ويَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ**».

وفي رواية: فتبسم رسول الله ﷺ ضاحكاً، فقال: « **لعلَّكِ تُريدينَ أن تَرْجِعي إلى رِفاعةَ، لا، حتى يَذُوق عُسَيْلَتَكِ وتذوقي عُسَيْلَتَهُ**»[٥].

---

(١) الذبح هنا يراد به العقيقة، وهي الذبيحة عن المولود تقربًا إلى الله تعالى، وهي سنة مؤكدة؛ لحديث سمرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**كُلُّ غُلامٍ مرتهنٌ بعقيقتِهِ، تُذْبَحُ عنه يومَ السابع، ويُحْلَقُ رأسُهُ، ويُسمَّى**». أخرجه أبو داود (٢٨٣٨) في كتاب الأضاحي؛ والنسائي (٤٢٢٥) في كتاب العقيقة؛ والترمذي (١٥٢٢) في كتاب الأضاحي، وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

(٢) قال أبو داود: سمعتُ أحمدَ قال: مُكَافِئَتَانِ: مستويتَانِ أو متقاربتان. أبو داود، في سننه (ص٤١٢).

(٣) أحمد، في المسند (٤٢/٦)؛ وأبو داود (٢٨٣٤) في كتاب الأضاحي، واللفظ له؛ والترمذي (١٥١٦) في كتاب الأضاحي، وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

(٤) ينظر: ابن غنام، المعلم على حروف المعجم (ص٣٩٣).

(٥) أخرجه البخاري (٢٦٣٩) في الشهادات ، وأيضاً: (٥٢٦٠، ٥٢٦١، ٥٢٦٥، ٥٣١٧، ٥٧٩٢، ٥٨٢٥، ٦٠٨٤)؛ ومسلم (١٤٣٣) في النكاح، واللفظ له .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



وقد شبَّه الرسول ﷺ لذَّة الجماع بذَوقِ العَسَل فاستعار لها ذوقاً، وإنما أنَّث؛ لأنه أراد قطعة من العَسَل.

وقيل: على إعطائها معنى النُّطْفة.

وقيل: العَسَل في الأصل يُذكَّر ويُؤنَّث، فمن صَغَّره مؤنثاً قال: عُسيلة، كقُويسَة، وشُميسة، وإنما صغَّره إشارةً إلى القَدْر القليل الذي يحصل به الحلُّ [١].

ويمكن تأويل هذه الرؤيا بجانب المثل السائر أو اللفظ المبذول عند الناس ، أو لما جرى على ألسنة الناس، كقولهم فيمن تزوج، أو تزوجت، فلان أو فلانة في شهر العَسَل.

## (٣) التأويل بدلالة الشِّعر:

ومن الأمثلة على الرؤى المعبرة في هذا:

**الرؤيا:**

قالت لي امرأة: أرى دائمًا ـ وقد تكرّرت ـ أنني أُعاتبُ أختي الكبيرة.

**التعبير:**

قلتُ لها: إن صدقت، فدليل على أنك توجهين لها النصائح دائمًا، محبة وشفقة عليها.

قالت: هذا صحيح.

**التحليل:**

فالرمز في هذه الرؤيا هو: العِتَابُ.

والعتاب: يدل على المحبة؛ لأنه لا يعتب إلاّ مَن يُحبّ [٢] ؛ لقول بعضهم:

**وما عُتْبي إلاّ على من أحِبُّهُ ولـيس على من لا أحِبُّ عِتابُ**

وقول الشاعر أيضًا:

---

(١) ابن الأثير ، النهاية (٢/٢٣٧).

(٢) لكن ينبغي ألاّ يكثر الإنسان العتاب والمحاسبة؛ لأن من الناس من يشتد في عتاب إخوانه عند أدنى هفوة، فالعاقل اللبيب لا يعاتب إخوانه عند كل صغيرة وكبيرة، بل يلتمس لهم المعاذير، ويحملهم على أحسن المحامل، ولهذا بوَّب البخاري في "صحيحه" (٦١٠١، ٦١٠٢): **"باب من لم يواجه الناس بالعتاب"** ثم ساق حديثين، منهما حديث عائشة – رضي الله عنها – قالت : صنع النبي ﷺ شيئاً فرخَّص فيه فتنزَّه عنه قومٌ، فبلغَ ذلك النبي ﷺ فخطب فحمِدَ الله، ثم قال: **"ما بالُ أقوامٍ يتنزهون عن الشيء أصنَعُهُ؟ فوالله إني لأعلَمُهمْ بالله، وأشدُّهم لَهُ خشيةً"** .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



**إذا ذهـــب العِتَـــابُ فلـــيس وُدٌّ ويبقـى الـود مـا بقـي العتـاب**

وقال بعضهم:

**يا مَنْ أعاتبها والقلب ممتعض عتـاب مثلـي لأهـل الـود تـذكير**

**(٤) التأويل بدلالة الأمثال:**

أو التأويل بالمثل السائر واللفظ المبذول عند الناس، أو لما جرى على ألسنة الناس.

ومن الأمثلة في الرؤى المعبرة من هذا الجانب:

**الرؤيا:**

١- قالت لي امرأة: رأيت كأني جالسة مع زوجي، وكانت أمي ترمي عليّ رصاصًا.

فسألتها: ما علاقتك ووضعك مع زوجك؟

قالت: متخاصمان، وأنا عند أهلي.

فسألتها: متى رأيت هذه الرؤيا؟

فأجابت: قبل أيام قليلة، وبعد مخاصمتنا.

**التعبير:**

قلتُ لها: إن صدقت، فأمك تتكلم في زوجك بكلام رديء وتغتابه، وكأن هذا من أسباب خلافكما ومخاصمتكما، والله أعلم.

قالت: هذا صحيح.

فنصحتها ووجهتها كيف تتعامل مع أمها في مثل هذه الحالة، وكذا زوجها.

**التحليل:**

ووجه هذا التعبير:

كقولهم فيمن رمى الناس بالسهام، أو البنادق، أو حذفهم، أو قذفهم بالحجارة، إنه يذكرهم ويغتابهم؛ لقولهم: رميتُ فلانًا بالفاحشة؛ وقذفته وقذفت أباه.

ولقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ﴾ [النور: ٤]؛ وقوله عز وجل: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ﴾ [النور: ٦]؛ وقوله سبحانه: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ﴾ [النور: ٢٣].

فالرمي في المنام: ممكن أن يُعَبَّر بكلام رديء، وقذف، فمن رأى كأنه يرمي بالسهام أو الرصاص أو الحجارة فإنه يرميهم بكلام رديء.

**الرؤيا:**

٢- ومن الرؤى - أيضًا - المعبرة: أنه أتى رجل إلى محمد بن

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



سيرين، فقال: رأيت كأني أرمي وأخطئ.

**التعبير:**

فقال له: أرى لك لسانًا خبيثًا، تتحدَّثُ به في أعراض الناس.

## (٥) التأويل بدلالة المعنى:

كالأترُجَّة: تعبر بالمؤمن الذي يقرأ القرآن.
والتمرة: تعبر بالمؤمن الذي لا يقرأ القرآن.
والريحانة: تعبر بالمنافق الذي يقرأ القرآن.
والحنظلة: تعبر بالمنافق الذي لا يقرأ القرآن.

ويدل لذلك حديث أبي موسى الأشعري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَثَلُ المؤمن الذي يقرأُ القرآنَ مَثَلُ الأُتْرُجَّةِ، ريحُها طيبٌ وطعْمُها طيِّبٌ، ومثَلُ المؤمنِ الذي لا يقرأُ القرآنَ مثلُ التمرةِ، لا ريحَ لها وطعمُها حِلوٌ، ومثلُ المنافقِ الذي يقرأُ القرآنَ مثلُ الرَّيحانةِ، ريحُها طيِّبٌ وطعمها مُرٌّ، ومَثَلُ المنافقِ الذي لا يقرأُ القرآن كمثل الحنظلةِ، ليس لها ريحٌ وطعْمُها مُرٌّ»**[(١)].

وحديث أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«بينا أنا نائمٌ، رأيتُ الناسَ يُعرضونَ عليَّ وعليهم قُمُصٌ، منها ما يبلُغُ الثُّديَّ، ومنها ما يبلُغُ دون ذلك، ومَرَّ عُمَرُ بن الخطاب وعليه قميصٌ يَجُرُّهُ»، قالوا: ماذا أولتَ ذلكَ؟ يا رسول الله! قال: «الدِّينَ»**[(٢)].

فالرسول ﷺ أوَّلها بالدِّين؛ وذلك من جانب القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ [الأعراف: ٢٦].

كما أن له علاقة من جانب المعنى، فالقميص يستر العورة في الدنيا، والدِّين يسترها في الآخرة.

وعلى هذا فالقميص في النوم معناه: الدين، وَجَرّه يدل على بقاء آثاره الجميلة وسننه الحسنة في المسلمين بعد وفاته؛ ليقتدى به.

## (٦) التأويل بالضد والقلب والعكس والتصحيف:

### ومن أمثلة التأويل بالضد والقلب:

**الرؤيا:**

١ - قال لي رجل رأيت أنني تزوجت (نكحت) امرأة.

---

(١) البخاري (٥٠٢٠، ٥٠٥٩، ٥٤٢٧، ٧٥٦٠)؛ ومسلم (٧٩٧) واللفظ له.

(٢) البخاري (٧٠٠٩)؛ ومسلم (٢٣٩٠) واللفظ له.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة


فسألته: هل أنت متزوج؟

قال: نعم.

**التعبير:**

قلت: إن صدقت رؤياك، فأنت مشتغل بالدنيا والتجارة عن زوجتك وبيتك.

قال: هو كذلك.

**التحليل:**

فالرمز هنا نكاح المرأة. فنكاح المرأة يعبر بالقلب أو المقلوب، فالمرأة تعبر بالدنيا، والدنيا تعبر بالمرأة.

ومثله:

**الرؤيا:**

٢-قالت لي امرأة: رأيت أنني تزوجت برجل غير زوجي.

**التعبير:**

قلت: أنت مشتغلة بالدنيا، عن زوجك وبيتك.

قالت: صحيح.

**التحليل:**

الرمز في هذه الرؤيا الزواج، أي: زواج المرأة بغير زوجها، فالزواج أو النكاح يُعبر: بالتجارة، والتجارة: بالنكاح.

فزواج المرأة يعني:اشتغالها عن زوجها بأمر من الأمور، إما بتجارة لها، أو بأولادها وبيتها؛لأن الإنسان إذا تزوج اشتغل بزواجه، وصرف وقته فيه، والقيام بمتطلباته.

**ويدل على ما تقدَّم من التعبير بالضد والقلب:**

قول الله تعالى: ﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗا﴾ [النور: ٥٥].

والأمن فيه يعبر بالخوف، والخوف في النوم يعبر بالأمن.

ولقوله تعالى: ﴿فَلۡيَضۡحَكُواْ قَلِيلٗا وَلۡيَبۡكُواْ كَثِيرٗا﴾ [التوبة: ٨٢].

فيُعبر البكاء بالفرح ما لم يكن معه رنة ولا صوت، ويعبر الفرح والضحك بالحزن، إلاّ أن يكون تبسمًا.

**وقد يُعبر زواج الإنسان من جانب الحديث النبوي**؛ لأن الزواج في المنام بشكل عام هو دنيا يصيبها الإنسان وقد قرن الرسول ﷺ بينهما في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنما الأعمالُ بالنِّيات، وإنما لِكُلِّ امْرِئٍ ما نَوَى، فَمَنْ كانت هِجرتُهُ إلى دُنْيا يُصيبُهَا أو**

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



**إلى امرأةٍ ينكِحُهَا فهجرَتُهُ إلى ما هَاجَرَ إليهِ»**[١].

فالدنيا قد تعبر بالزواج، أو المال، أو العمل، أو الترقية، أو الشراء، أو البيع... أو نحو ذلك..

**ومثال التأويل بالعكس:**

**الرؤيا:**

٣-قال رجل لابن سيرين: رأيت كأنني اشتريت دلوًا.

**التعبير:**

فقال له: ترزق ولدًا.

فكان كما قال [٢].

**التحليل:**

فالرمز هنا هو: الدلو، فلو عكسنا هذه الكلمة لأصبحت (ولدًا). فالشراء بالنسبة للرائي أمرًا جديدًا، أو شيئًا ليس عنده، وكذلك الولد.

ولدقة التعبير - في أمثال هذه الرؤيا - للمعبر أن يستغرق السؤال بأجمعه من السائل على قدر الرؤيا؛ كأن يسأله عن حالته الاجتماعية: هل هو متزوج أوْ لا؟

وسؤال آخر - إن كان متزوجًا - عن حالة زوجته: هل هي حامل أوْ لا؟ وعلى إثر ذلك يستطيع المعبر أن يخرج للسائل جوابًا صحيحًا بإذن الله.

**ومن أمثلة هذا الجانب أيضًا:**

أن من رأى أنه أدلى دلوًا إلى جبٍ أو قليبٍ أو بئرٍ وله امرأة حامل، فالتأويل: أنه يُرزق بولدٍ ذكرٍ؛ لقوله تعالى: ﴿فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ ۖ قَالَ يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ﴾ [يوسف: ١٩].

وإن لم يكن له امرأة حامل فهو طالب رزق، وإن خرج في الدلو ماء نال ذلك الرزق، قال الشاعر:

**تجيء مليئة طورًا وطورًا تجيء بحمأة وقليلِ ماءِ**[٣]

**مثال التأويل بالتصحيف:**

**الرؤيا:**

٤- قالت المرأة: رأيت في بيتٍ غير بيتي شجرًا كثيرًا.

---

(١) البخاري (١) في بدء الوحي.

(٢) ابن سرور، البدر المنير (ص١٦٤، ١٦٥)؛ وابن راشد، المرتبة العليا (ص٤٥، ٤٦).

(٣) ابن غنام، المعلم على حروف المعجم (ص٣١٠). والقائل هو: أبو الأسود الدؤلي، نسبه له أبو عبيد، في الأمثال (ص٢٠٠).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net


فسألتها: هل أنت متزوجة؟
قالت: نعم.
وسألتها عن زوجها: هل هو متزوج بأخرى؟
قالت: متزوج بأخرى غيري.

**التعبير:**

قلت في تأويلها: إن صدقت ـ والله أعلم ـ فدليل على كثرة المشاجرة بينك وبين زوجك، بعد زواجه من الثانية.
قالت: صحيح.

**التحليل:**

فالرمز في هذه الرؤيا: ١- البيت. ٢- الشجر الكثير.
فالبيت يعبر بالمرأة، قال ابن غنام في «المعلم» (١) : «...، والبيت وبابه يُعبر بالمرأة»اهـ.
والشجر: يدل على المشاجرة، بعد تصحيف الكلمة (شجر) صُحِّفت إلى (مشاجرة)، بل قد ترجع إلى أصلها، فالشّجارُ والمُشَاجَرَةُ والتشَاجُرُ المنازعة، قال تعالى: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ [النساء: ٦٥]. أي: فيما حصل فيه اختلاف بينهم، وشجرني عنه: صرفني عنه بالشّجار، وشجره بالرمح: أي طعنه بالرمح (٢).
قال في «المصباح المنير»(٣): «وشَجَرَ الأمر بينهم شَجْرًا من باب قتل واضطربَ، واشتجَرُوا: تنازعوا، وتشاجروا بالرماح: تطاعنوا».
والمعنى في الرؤيا المتقدمة: أن الشجر، هو الشجار والخلاف، ومعنى: في غير بيتها، أي: أنه بسبب زواج زوجها من الثانية.
وقد يدل الشجر على ما حصل بين الزوجين من الكلام، فأصل المشاجرة والمنازعة من الكلام الصادر من الزوجين، قال ابن سيرين: «الشجرة الطيبة كلمة طيبة، والشجرة الخبيثة كلمة خبيثة»(٤) ؛ لقوله تعالى: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ

---

(١) ابن غنام، المعلم (ص١٧٠) .
(٢) ينظر: الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن (ص٢٥٦).
(٣) الفيومي، المصباح المنير (٣٠٥/١).
(٤) ابن غنام، المعلم على حروف المعجم (ص٤٧٠، ٤٧١).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



﴿ٱجۡتُثَّتۡ مِن فَوۡقِ ٱلۡأَرۡضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٖ ﴿٢٦﴾﴾ [إبراهيم: ٢٤-٢٦].

وعلى ما تقدم فالشجر في هذه الرؤيا ـ أو غيرها ـ يعبر بالمشاجرة أو التشاجر وذلك بتصحيف الكلمة، وقد يعبر بدلالة القرآن، فالشّجار والمشاجرة والتشاجر يأتي بمعنى الشَّجَر وهو التنازع، والاختلاف في الأمر أو الشيء، والله أعلم.

**الرؤيا:**

٥ ـ ورأت امرأة أن ذئبًا أسودًا يطاردها، فحاولت أن تبتعد عنه، فأخذتْ سيفًا فقطعته.

**التعبير:**

فأولتها: أنها يطاردها ذنبًا، فتحاول أن تبتعد عنه، فتغلبت عليه ولم تفعله.

**التحليل:**

رموز هذه الرؤيا ثلاثة:

١- الذئب الأسود. ٢- الابتعاد عنه. ٣- تقطيعه بالسيف.

وأهم هذه الرموز الثلاثة: الذئب الأسود الذي يطاردها، فَصُحِّفت كلمة: (ذئب) إلى كلمة: (ذنب)، وقرينة التصحيف ـ هنا ـ أن الذئب أسود، والذنب إذا نكت في قلب المؤمن كان أسودًا؛ لحديث أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: «**إن المؤمن إذا أذنب كانت نكتة سوداء في قلبه...**»[1] الحديث.

وبقية رموز الرؤيا واضحة الدلالة، وربي أعلم.

## (٧) التأويل بدلالة القياس أو التشبيه أو التمثيل:

يعتبر هذا الأصل من أدق وأوسع أصول التعبير، والاستدلال بالشيء على نظيره، كرؤية البيض، فقد يُعبر بالنساء، ومن الرؤى المعبرة في هذا الباب:

**الرؤيا:**

١- كما قال لي رجل: رأيت أني أحفر في مزرعة، فكلما حفرت وجدتُ بيضة.

فسألته: هل أنت متزوج؟

قال: نعم.

قلت: هل عندك بنات؟

قال: نعم، عندي بنتان.

---

(١) أخرجه أحمد، في المسند (٢/٢٩٧) بإسناد حسن.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



**التعبير:**

قلتُ: تُرزق ذرية بنات، بمشيئة الله تعالى.

**التحليل:**

فالرموز في هذه الرؤيا ثلاثة:

١- الحفر. ٢- المزرعة. ٣- البيض.

فالحفر كُنِّي به عن الجماع أو الوطء، أي وطء الرجل زوجته، والمزرعة تعبر بالزوجة، فهو كلما حفر في المزرعة، وجد بيضة، والبيضة تعبر بالمرأة أو البنت، ولهذا «سُمِّي البيضُ لبياضِهِ الواحدةُ بيضةٌ، وكُنِّي عن المرأة بالبيضة؛ تشبيهًا بها في اللّون؛ وكَونِها مصونةً تحت الجناح»[(١)]، قال تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٤٩﴾﴾ [الصافات: ٤٩].

ففي هذه الآية صورة تشبيهية رائعة، فقد شبه القرآن الكريم نساء أهل الجنة ببيض النَّعام المصون عن الغبار ونحوه من الصفاء والبياض[(٢)].

**الرؤيا:**

٢- وقال لي رجل شاب: رأيت أني أحمل فوق رأسي حجارةً كبيرة، وكأنها ستسقط عليَّ، وحاولت جاهدًا رفعها.

**التعبير:**

فأولتها: أن عندك إخوة قلوبهم قاسية عليك، وأنت معهم في صراعٍ بين الحق والباطل، وفيه دليل على تغلبك عليهم، وثباتك في الدين.

قال: صحيح، وهذا هو الواقع[(٣)].

**التحليل:**

ففي هذه الرؤيا: صور تشبيهية، فقلوب إخوته فيها من القساوة مثل الحجارة أو أزيد عليها، أو أشد منها قسوة كالحديد؛ ذلك أن «القسوة غلظ القلب، وأصله من حَجَرٍ قاس»[(٤)]، قال تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ [البقرة: ٧٤]، والقساوة عبارة عن الغلظِ مع الصلابة، كما في الحجر.

وكأن الحجارة ستسقط عليه: فهذا هو الصراع الحاصل بينه وبين إخوته.

---

(١) الأصفهاني، المفردات (ص٦٦، ٦٧).

(٢) البيضاوي، أنوار التنزيل (١٤٩/٣)؛ والودعان، ضوابط الرؤيا (ص٨٧).

(٣) الودعان، ضوابط الرؤيا (ص٩٠).

(٤) الأصفهاني، المفردات (ص٤٠٤).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



وأما محاولته جاهدًا رفع هذه الحجارة: فتعني جهاده وثباته على الدين، وعلى الطريق الصحيح والهدى الذي يتبعه.

**(٨) التأويل بالاشتقاق الاسمي:**

الاشتقاق في الأسامي له أصل في التعبير، فمن رأى رجلاً يُسَمَّى راشدًا فإنه يُعَبر بالرشد، وإن كان سالمًا أو سليمًا أو سلومًا يُعبر بالسلامة، وسعيدًا وسعدًا بالسعادة، ونافعًا بالنفع، وعقبة بالعاقبة، ورافعًا بالرفعة، وأحمد بالحمد، وصالحًا بالصلاح..، والسوسة أو السوسنة تدل على السوء والسيئة، والنمام يدل على النميمة... وهكذا.

وفي ذلك يقول ابن الوردي [١]:

**والاشتقاق في الأسامي أصل ... عن ابن سيرين وصحّ النقل**

**فاعمل به إن غابت الأصول ... أو قصُرت رؤياه والدليل**

**كقولنا: سوسنة سوء سنة ... وفي النّعام نعمة مبينة**

**وإن رأى المريض سالمًا نجا ... وإن رأى مسافرًا أو مخرجًا**

**أو راحلاً أو امرأة أو سفرا ... فهو قريب ساكن تحت الثرى**

ومن الرؤى النبوية المعبرة من جانب اللغة بالاشتقاق الاسمي:

١- حديث أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**رأيتُ ذاتَ ليلةٍ فيما يَرىَ النائم كأنَّا في دارِ عقبة بن رافع، فأُتينا برطب من رُطب ابن طاب، فأولتُ الرفعة لنا في الدُّنيا والعاقبة لنا في الآخرة، وأنَّ دينَنَا قَدْ طاب**»[٢].

فدل الحديث على أن الرسول ﷺ أوَّل الرؤيا بطريقة استخدم فيها مدلولات الأسماء، فأول اسم عقبة بن رافع بالعاقبة الحسنة للمسلمين، ورطب ابن طاب، بطيب دين المسلمين، واستقرار أحكامه. وهذا النهج متبع في تأويل الأحلام، ويكون بذلك أقر الرسول ﷺ صحة هذا النهج الذي يستخدم مدلولات الأسماء وخصائصها.

قال الإمام النووي - رحمه الله -: قوله: «برطب من رطب ابن طاب» هو: نوع من الرطب معروف يقال له رطب ابن طاب، وتمر ابن طاب، وعذق ابن طاب، وعرجون ابن طاب، وهي مضاف إلى ابن طاب

---

(١) ابن الوردي، الألفية الوردية (ص٢).

(٢) مسلم (٢٢٧٠) في الرؤيا.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



رجل من أهل المدينة.

وقوله:«إن ديننا قد طاب»:أي كمل واستقرت أحكامه وتمهدت قواعده»[١]. اهـ.

قال ابن القيم ـ رحمه الله ـ: «وكان ﷺ يأخذ المعاني من أسمائها في المنام واليقظة، كما رأى أنه وأصحابَه في دار عُقبة بن رافع، فأُتُوا برطَبٍ من رطبِ ابن طاب، فأوَّله: بأن لهم الرفعة في الدنيا، والعاقبةَ في الآخرة، وأن الدِّين الذي قد اختاره الله لهم قد أرطب وطاب [٢]، وتأوَّلَ سُهولة أمرهم يوم الحديبية من مجيء سُهيل بن عمرو إليه»[٣] اهـ.

فَعَبَر النبي ﷺ من اسم «سُهيل» إلى سهولة أمرهم يوم الحُديبية، فكان الأمرُ كذلك.

٢- وعنْ سالِمِ بنِ عبدِاللهِ عن أبيهِ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**رأيتُ كأنَّ امرأةً سوداءَ ثائرةَ الرأسِ خَرجتْ من المدينةِ حتى قَامَتْ بِمَهْيَعَةَ ـ وهي الجُحْفَةُ ـ، فَأَوَّلْتُ أنَّه وَبَاءُ المدينةِ نُقِلَ إليها**»[٤].

وفي رواية: «فَتَأَوَّلْتُهَا أنَّ وَبَاءَ المدينةِ يُنْقَلُ إلى مَهْيَعَةَ»[٥].

قال المهلب: «هذه الرؤيا من قسم الرؤيا المعبرة، وهي مما ضَرَبَ به المثل؛ ووجه التمثيل: أنه شَقَّ من اسمِ السوداء السوء والداء، فتأولَ خروجَها بما جَمَعَ اسمها، وتأول من ثورانِ شعرِ رأسِها أن الذي يسوء ويثير الشرّ يَخْرُج من المدينة»[٦].

---

(١) النووي، شرح صحيح مسلم (٣١/١٥).

(٢) ابن القيم، زاد المعاد (٣٣٦/٢، ٣٣٧).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة، في المصنف (٥١٠/٨، ٥١١) في كتاب المغازي، من حديث سلمة بن الأكوع، قال: «بعثت قريش سُهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى ومكرز بن حفص إلى النبي ﷺ ليصالحوه، فلما رآهم رسول الله ﷺ فيهم سهيل، قال: «**قَدْ سُهِّلَ من أمْرِكُم، القومُ يأتونَ إليكُم بأرحامِهم وسائِلُوكُم الصُّلحَ فابعثوا الهَديَ وأظهِروا بالتلبية، لعل ذلك يُلينُ قلوبَهُم**» الحديث بطوله. وانظر: الهندي، كنز العمال (٤٧٨/١٠) برقم (٣٠١٤٩).

(٤) البخاري (٧٠٣٨) في التعبير.

(٥) البخاري (٧٠٣٩) في التعبير.

(٦) ابن حجر، فتح الباري (٤٢٦/١٢).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



## الختام

وفي الختام أشير إلى أننا بحاجة إلى تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة حول ما يتعلق بالرؤى والأحلام، من ذلك:

**أولاً:** أنه ينبغي للإنسان أن يعتدل في الرؤى وما يتعلق بها ولا يبالغ في السؤال عنها، أو طلب تفسير كل ما يراه في منامه؛ لأن أكثر ما يراه الناس إنما هي مجرد انعكاسات لحالهم، وبالتالي يكون من حديث النفس.

وقد وجد من الناس من يكثر السؤال عن الرؤيا؛ بل أصبح البعض عنده ولع مرضي وإلحاح ومتابعة بالرؤى وتفسيرها، بل من حين ما يستيقظ من نومه، يبادر في السؤال، وبعضهم يصل به الأمر إلى إزعاج المعبر أكثر مما يوصف، والبعض يسأل عن الرؤيا أكثر مما يسأل عن أمور دينه وأحكام الشرع التي تهمه من عبادات ومعاملات، أو فيما يتعلق بالمشكلات التي يعانيها لاسيما الاجتماعية التي تعاني البيوت والأسر منها.

**ثانيًا:** ينبغي على المعبر أن يعطي الرائي أو ما رؤيت له نوعًا من المتنفس والخير، وأن يحاول أن يعبر على الخير ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، وإن كان ولابد وعبر على شرٍّ، فيعبر ذلك بالطريق غير المباشر، لاسيما إذا كان بطريق الإلحاح الشديد من السائل أو الرائي.

وعلى المعبر أن يرفق بالناس، فلا يعبر من الأحلام ما يخيفهم أو يزعجهم؛ لأن ذلك يسبب لهم القلق والهموم، بناءً على تأويل خاطئ، لا يمت إلى الحقيقة بصلة أو سبب.

**ثالثًا:** ينبغي ألاّ يكون هناك مجال للعبث والتلاعب في تأويل الرؤى والأحلام؛ ذلك أن علم التأويل داخل في الفتوى، فلا يحل لأحد أن يجزم بالتعبير قبل أن يعلمه ويحسنه، كما ليس له أن يُفتي في الأحكام بغير علم؛ لأن الله ـ تعالى ـ سَمَّى التعبير فتوى، كما في سورة يوسف ـ عليه السلام ـ.

**رابعاً:** ينبغي للناس - لا سيما السائلين عن تعبير الرؤى - أن يعلموا بأن المعبر ما هو إلا بشر يُخطئ ويصيب، وما يُعبره إنما هو اجتهاد ومحل ظن، ومهارات يستطيع من خلالها أن يَعْبُرَ برّ الأمان ولو لم يصل نسبة التعبير فيها مئة في المئة، وأن هذا علم كغيره من العلوم الشرعية إن اجتهد فيه المعبر فأصاب فله

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة



أجره، وبحسب قصده ونيته؛ وإنما الأعمال بالنيات.

هذا ما تيسر للقلم كتابته في موضوع «**كيف تُعَبَّر الرؤيا؟**» أو مهارات التأويل وقد يكون وقع فيه بعض الاختصار، وهذا ما أسعفني به الوقت، وجال به الفكر، فما أصبت فيه فمن الله، وما أخطأت فيه فمن نفسي والشيطان، فأستغفر الله من الزلل، وهو وحده المستعان، وعليه التكلان.

وآخر دعوانا: أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على رسوله الأمين، وعلى آله الطيبين، وصحابته الغرّ الميامين، وعنّا معهم ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

**بقلم**
**د. محمد بن فهد بن إبراهيم**
**الودعان**
**الرياض ١٤٢٨هـ**
**جوال: ٠٥٠٤١٢٦٦٢٤**
**موقع جواب**
**Drmw @ Jawap.net**

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net


## المراجع


١- ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري. النهاية في غريب الحديث والأثر. دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.
٢- ابن القيم، محمد بن أبي بكر. إعلام الموقعين عن رب العالمين. مطبعة دار السعادة، مصر، ط٢، ١٣٧٤هـ.
٣- ابن القيم، محمد بن أبي بكر. زاد المعاد في هدي خير العباد. ت: الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ.
٤- ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم. مجموع الفتاوى. جمع عبدالرحمن بن قاسم وابنه محمد، مكتبة المعارف، الرباط.
٥- ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. فتح الباري شرح صحيح البخاري. دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ.
٦- ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد. مقدمة ابن خلدون. دار القلم.
٧- ابن راشد، محمد بن عبدالله بن راشد البكري القفصي. المرتبة العليا في تفسير الرؤيا. ت: سيد عمران، دار الكتب العلمية، بيروت.
٨- ابن سرور، الشهاب العابر أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالمنعم بن نعمة. البدر المنير في علم التعبير. ت: حسين بن محمد جمعة، مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.
٩- ابن عبدالبر، القرطبي. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. الطبعة المغربية.
١٠- ابن عثيمين، محمد بن صالح. فتاوى نور على الدرب.
١١- ابن غنام، إبراهيم بن يحيى. المعلم على حروف المعجم في تعبير الأحلام. ت: مشهور آل سلمان، دار ابن الجوزي، الرياض، ط١، ١٤٢٦هـ.
١٢- ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم الدِّينوري. كتاب تعبير الرؤيا. ت: إبراهيم صالح، دار البشائر، دمشق، ط١، ١٤٢٢هـ.
١٣- ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني. سنن ابن ماجه. دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ.
١٤- ابن منظور، محمد بن مكرم. لسان العرب. دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.
١٥- أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني. صحيح سنن المصطفى (سنن أبي داود). دار السلام، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ.
١٦- أحمد، أحمد بن حنبل الشيباني. المسند. نشر المكتب الإسلامي ودار

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net


صادر، بيروت، ١٣٨٩هـ.
١٧- الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد. المفردات في غريب القرآن. دار المعرفة، بيروت.
١٨- الألباني، محمد ناصر الدين. سلسلة الأحاديث الصحيحة. المكتب الإسلامي، بيروت، ط٤، ١٤٠٥هـ.
١٩- البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري. دار السلام، الرياض، ط١، ١٤١٧هـ.
٢٠- البيضاوي، ناصر الدين عبدالله بن عمر الشيرازي. أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي). دار الرشيد، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.
٢١- الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة. الجامع الصحيح (سنن الترمذي). دار السلام، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ.
٢٢- التويجري، حمود. كتاب الرؤيا. دار اللواء، الرياض، ط١، ١٤١٢هـ.
٢٣- الحاكم، أبو عبدالله. المستدرك على الصحيحين. دار المعرفة، بيروت.
٢٤- العصيمي، فهد بن سعود. تعبير الرؤيا (مصطلحات معاصرة أسئلة وأجوبة). ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
٢٥- الفيومي، أحمد بن علي المقري. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي. المكتبة العلمية، بيروت.
٢٦- القاسمي، محمد جمال الدين. محاسن التأويل. دار إحياء الكتب العلمية، بيروت.
٢٧- مالك، مالك بن أنس الأصبحي. الموطأ. دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٨- مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. صحيح مسلم. دار المغني، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ.
٢٩- النابلسي، عبدالغني. تعطير الأنام في تعبير المنام. دار الكتب العلمية، بيروت.
٣٠- النووي، يحيى بن شرف بن مري. شرحه على صحيح مسلم. دار الكتب العلمية، بيروت.
٣١- الودعان، محمد بن فهد. ضوابط الرؤيا. كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٢٨هـ.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



## الفهرس

**المقدمة**. ..... ١
**إقرأ في هذا الكتاب**..... ٢
**لماذا الحديث عن الرؤى؟** ..... ٣
**معنى الرؤيا**. ..... ٥
**الفرق بين الرؤيا والحلم**..... ٦
**أهمية الرؤيا ومنزلتها في الإسلام**..... ٧
**ضوابط الرؤيا**. ..... ٨
**هل يمكن تعلّم وتعليم تعبير الرؤى؟** ..... ٩
أدوات المتعلم لتعبير الرؤى ..... ١٠
**الكتب المعنية بعلم التعبير**. ..... ١١
**الجانب الأول: الكتب المهتمة بعلم التعبير**..... ١١
الناحية الأولى: العلماء الذين اهتموا بهذا العلم في مؤلفاتهم..... ١١
الناحية الثانية: العلماء الذين اهتموا بعلم التعبير وأفردوا له بالبحث. ١١
**الجانب الثاني: مدى الاعتماد على هذه الكتب في التعبير**. ..... ١٢
الناحية الأولى: خلاف العلماء في الاعتماد على هذه الكتب..... ١٢
القول الأول. ..... ١٢
القول الثاني. ..... ١٣
الترجيح. ..... ١٤
الناحية الثانية: المستفيد من هذه الكتب. ..... ١٤
الناحية الثالثة: التنبيه على هذه الكتب. ..... ١٥
**مهارات تعبير الرؤيا**..... ١٦
أنواع الرؤيا. ..... ١٦
مثال الرؤيا الصادقة..... ١٦
مثال الحلم..... ١٦
مثال حديث النفس. ..... ١٨
أنواع الرؤيا الصادقة..... ١٨
مثال الرؤيا الصادقة..... ١٨
**أصول وجوانب التعبير**. ..... ١٩
مراحل تعبير الرؤيا..... ٢٠
رؤيا ومهارة التأويل ..... ٢٠
أصول وجوانب التعبير مفصلة في مهارات التأويل..... ٢٢

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



**١- التأويل بدلالة القرآن**..... ٢٢
رؤيا رجل أهدي إليه ثوب فلبسه. ..... ٢٢
تعبير الرؤيا..... ٢٢
رؤيا من رأت أن أخاها أعمى. ..... ٢٣
تعبير الرؤيا..... ٢٣
رؤيا رجل أمسك عصا موسى ﷺ..... ٢٣
تعبير الرؤيا..... ٢٣
امرأة رأت أن وجه زوجها صار أسودًا..... ٢٤
تعبير الرؤيا..... ٢٤
**٢- التأويل بدلالة الحديث النبوي**. ..... ٢٥
امرأة رأت أن أخاها أعطاها مفاتيح. ..... ٢٥
تعبير الرؤيا..... ٢٥
رؤيا رجل متزوج أنه أُهدي إليه خروفان ..... ٢٦
تعبير الرؤيا..... ٢٧
امرأة رأت أنها تسبح في عسل ..... ٢٧
تعبير الرؤيا..... ٢٨
**٣- التأويل بدلالة الشِّعر**. ..... ٢٩
امرأة رأت أنها تُعاتب أختها. ..... ٢٩
تعبير الرؤيا..... ٢٩
**٤- التأويل بدلالة الأمثال**. ..... ٢٩
امرأة رأت أنها جالسة مع زوجها وأمها ترمي عليها رصاصًا. ... ٣٠
تعبير الرؤيا..... ٣٠
رجل رأى كأنه يرمي ويُخطئ..... ٣٠
تعبير الرؤيا..... ٣١
**٥- التأويل بدلالة المعنى**. ..... ٣١
**٦- التأويل بالضد والقلب والعكس والتصحيف**. ..... ٣٢
مثال التأويل بالضد والقلب:..... ٣٢
رجل رأى أنه تزوج. ..... ٣٢
تعبير الرؤيا..... ٣٢
التحليل. ..... ٣٢
امرأة رأت أنها تزوجت بغير زوجها. ..... ٣٢
تعبير الرؤيا..... ٣٢
التحليل. ..... ٣٢

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



مثال التأويل بالعكس. ..... ٣٣
رجل رأى كأنه اشترى دلوًا. ..... ٣٣
تعبير الرؤيا..... ٣٣
التحليل. ..... ٣٣
مثال التأويل بالتصحيف..... ٣٤
امرأة رأت في بيتٍ غير بيتها شجرًا كثيرًا. ..... ٣٤
تعبير الرؤيا..... ٣٤
التحليل. ..... ٣٤
امرأة رأت أن ذئبًا يطاردها..... ٣٦
تعبير الرؤيا..... ٣٦
التحليل. ..... ٣٦
**٧- التأويل بدلالة القياس أو التشبيه أو التمثيل**. ..... ٣٦
رجل رأى أنه يحفر في مزرعة. ..... ٣٦
تعبير الرؤيا..... ٣٧
التحليل. ..... ٣٧
رجل رأى أنه يحمل فوق رأسه حجارة كبيرة. ..... ٣٧
تعبير الرؤيا..... ٣٧
التحليل. ..... ٣٧
**٨- التأويل بالاشتقاق الاسمي**..... ٣٨
ما قاله ابن الوردي في ألفيته. ..... ٣٨
الرؤى النبوية المعبرة بالاشتقاق الاسمي. ..... ٣٨
**الختام**. ..... ٤١
**المراجع**..... ٤٣
**الفهرس**..... ٤٦